والادارة التربوية ، وبنية التعليم واهدافه . وينبغي اجراء تعاون وتنسيق بين كافة المراكز التربوية العربية والدولية . والجدير بالذكر أن الحلقة الدراسية حول التجديد في التربية في البلاد العربية (سنة ١٩٧٤) قد دعت الى ضرورة اقامة مركز تربوي في كل دولة عربية (٤٧) .

٤ ــ **تامين ادارة مرنة ومستقلة** : لا يمكن للمرء ان يتصور اهمية الادارة الحديثة ، المرنة المستقلة استقلالا اداريا وماليا ، في انجاح اي خطة تربوية واقتصادية . فكم من مشروع لم ينفذ في الوقت المحدد له ، أو لم ينفذ أبدا ، نظرا لتخلف الادارة المركزية العامة وتحجرها . فالقيود الادارية تجمد سير الاعمال وتعرقل تنفيذها . لذا يستحسن ان نبدأ بتحديث الادارة العامة ، وذلك بوضع رجال في الادارة مدربين في علم الادارة تدريبا جامعيا ، وبانشاء ادارات محلية لا مركزية ، مستقلة اداريا وماليا ، ولكن تنسق مع الادارة المركزية . وتجدر الاشارة الى اننا لمسنا ، في السنوات القليلة الماضية ، اتجاها مشجعا حقا نحو الاستقلال الاداري والمالي في بعض المؤسسات العامة في الاقطار العربية .

٥ ــ اعداد المربين وتدريبهم

لا يمكن للتربية ان تخدم المعركة الا باعداد المربين وتدريبهم ، كي يتمكنوا من أن يصبحوا قوة محركة ايجابية للتجديد والتطوير والانماء . ويمكن تحقيق ذلك عن طريق اعدادهم ، اعدادا علميا ومهنيا وتربويا رفيعا ، ينمي فيهم التفكير العلمي ، والتعاون الاجتماعي ، والمبادرة الفردية ، وعن طريق تدريبهم ، في أثناء الخدمة ، في دورات خاصة ، طويلة أو قصيرة الأجل ، في عطلة الصيف او في العطل ابان العام الدراسي ، ثم عن طريق اشراكهم في الابحاث والتجارب الميدانية والعلمية ، وتشجيعهم على التعليم الذاتي المستمر ، وعلى استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات التربوية ، وتهيئتهم ليكونوا مرشدين ومشاركين لطلابهم ، يحفزونهم على التعلم الذاتي ويساعدونهم عليه . ولاجتذاب العناصر الموهوبة من الطلاب الى مهنة التعليم ، على كافة المستويات ، ينبغي تحسين ظروف عمل المعلمين وزيادة رواتبهم ، بما يضمن لهم العيش الكريم ، كما ينبغي ان تتاح لهم الفرص للمشاركة في بحث قضايا التربية والتعليم المطروحة ، ووضع سياساتها واستراتيجياتها . فينبغي آذن ان تحتل وظيفة المعلم المكانة الاولى من الاهمية في بناء الشعوب العربية ، وفي اعداد الاجيال المقبلة ، لأنهم الفئة الموجهة من ابناء الأمة ، والتي تكاد ان تكون « رسلا » ، على حد تعبير أمير الشعراء .

خلاصة واستنتاجات

من كل ما تقدم من حقائق ومعلومات وافكار ، يمكن ان نخرج بالخلاصة والاستنتاجات الآتية :

١ ــ التربية قوة ايجابية فعالة ، اذا احسن تعبئتها ، من حيث الكم والكيف ، وذلك في احداث تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية ودفاعية في اي بلد .

٢ ــ التربية تسلح الفرد بالعلم والمعرفة والثقافة ، وبالقدرة على النضال من أجل مواجهة التحديات ومغالبة الصعاب والتغلب عليها .

٣ ــ تلجأ الشعوب الى التربية عندما تعصف بها الأزمات وتحل بها الهزائم والكوارث ، لأن التربية هي السبيل الى مواجهة كل ذلك ، والى القوة والنصر .